

وفي الحقيقة فإن الخوف الإسرائيلي يعود الى سببين : أولهما أن التصليب السوفييتي يعني تكثيف المعونة المتعددة الاشكال للبلاد العربية المقاتلة وللمقاومة الفلسطينية وبالتالي عرقلة الحل الامريكي الذي هو الحل الوحيد الذي يرضي « طموحات » اسرائيل .

أما السبب الثاني فهو حتمية اغلاق باب الهجرة أمام اليهود السوفييت ، خاصة ان اسرائيل تحلم بـ ٦٠.٠٠٠ يهودي في عام ١٩٧٥ .

وأخيرا فان الغاء الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا لن يخلق عهدا جديدا في العلاقات الدولية ، ولن يذثن نهاية عصر التعايش السلمي ، فهو لا يمثل الا تصلبا يقف ويعتمد على نفس الارضية السابقة ، أرضية التعايش السلمي .

فالتعايش السلمي كما يقول غروميكو « ليس سياسة وقتية أو عارضة بل هي حجر الأساس في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية » .

مهما يكن من أمر فان الاتحاد السوفييتي وعلى حد قول كوسيفين « لا يصدر الثورة الى العالم » بل هو مستعد لمساعدة حركات التحرر في العالم على شرط ان تكون هذه الحركات واعية لأفاتها ولظروفها وواعية لطبيعة توازن القوى على المستوى العالمي .

H. Kissinger, «Central Issues of American Foreign Policy» *Agenda for the Nation*, 1968, p. 589.

Cité par Arbatov, S. *Sociales* : ٩ - ٨ 1-1974, p. 17.

١٠ - لوموند ، ١٧/١/١٩٧٥ .

١١ - المرجع نفسه .

١٢ - لوموند ، ١٨/١/١٩٧٥ .

١٣ - ١٩٧٥/١/٨ .

١٤ - دراسات عربية ، ١٢ ، ١٩٧٤ ، ص ٥ .

١ - مقدمة لكتاب : لينين : في التعايش السلمي ،

موسكو ، ١٩٧١ ، ص ٣ - ٤ .

٢ - لينين ، المجلد رقم ٢٧ ، ص ٦٧ .

٣ - *Socialisme, Théorie et Pratique*

عدد ٢ ، ١٩٧٤ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ .

٤ - *Socialisme, Théorie et Pratique*

عدد ٦ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٠ - ١١١ .

٥ - *Sciences Sociales* عدد ١ ، ١٩٧٤ ،

ص ٢١ .

٦ - كلود جوليان : الامبراطورية الامريكية ،

جوليان .